# أثر استخدام بيئة تعلم إلكترونية قائمة على التعلم المدمج في تدريس التربية الإسلامية على تنمية القيم الأخلاقية لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي بدولة الكويت

**إعداد الباحثة**
**ألطاف أحمد شطي راشد العجمي**

**إشراف**

**أ. د/ خالد جودة محمد**
أستاذ المناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعلم
كلية التربية – جامعة الزقازيق

**د/ راضي فوزي حنفي**
مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
كلية التربية – جامعة الزقازيق

**المستخلص:**

هدف البحث إلى الكشف عن أثر استخدام بيئة تعلم إلكترونية قائمة على التعلم المدمج في تدريس التربية الإسلامية على تنمية القيم الأخلاقية لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي، ولتحقيق ذلك استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وكذلك المنهج التجريبي، وقامت الباحثة بتحليل محتوى كتاب التربية الإسلامية المقرر على تلاميذ الصف الثالث الابتدائي في الفصل الدراسي الثاني لاستنباط المضامين والقيم الأخلاقية من أجل تنميتها من خلال بيئة التعلم الإلكترونية القائمة على التعلم المدمج، بالإضافة إلى إعداد مقياس القيم الأخلاقية، واختارت الباحثة (52) تلميذا من تلاميذ الصف الثالث الابتدائي بدولة الكويت، تم توزيعهم إلى مجموعتين: المجموعة الأولى عددها (26) تلميذا وهي المجموعة الضابطة وكانت في مدرسة الملا سليمان محمد الابتدائية بنين، أما المجموعة الثانية فتكونت من (26) تلميذا وهي المجموعة التجريبية وكانت في مدرسة الملا سعود الصقر الابتدائية بنين، ثم قامت بتطبيق أدوات البحث قبليا للتأكد من التكافؤ بين المجموعتين الضابطة والتجريبية، وتم تطبيق البحث ثم التطبيق البعدي لأداة البحث، وجاءت النتائج على النحو الآتي: وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس القيم الأخلاقية ككل لصالح المجموعة التجريبية، وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس القيم الأخلاقية ككل لصالح القياس البعدي، وفي ضوء ما سبق أوصت الباحثة بتشجيع معلمي معلمات التربية الإسلامية في دولة الكويت على توظيف التعلم المدمج، وتطوير البنية التحتية التي تدعم استخدام التعلم المدمج في العملية التعليمية.

الكلمات المفتاحية: بيئة تعلم إلكترونية – التعلم المدمج– التربية الإسلامية – القيم الأخلاقية – تلاميذ الصف الثالث الابتدائي

**Abstract:**
The research aimed to reveal the effect of using an e-learning environment based on blended learning in teaching Islamic education on the development of moral values among third-grade primary students. To achieve this, the researcher used the descriptive approach, as well as the experimental approach, The researcher chose (52) students from the third grade students in the State of Kuwait, they were distributed to two groups: the first group number (26) students, which is the control group and was at the Mullah Suleiman Muhammad Primary School for boys, while the second group consisted of (26) students, which is the experimental group and was in the Mullah Saud Al -Saqr Primary School for Boys, then it applied the research tools tribal to ensure the parity between the two control groups, then the application was applied, then the application was applied, The post -search tool, and the results came as follows: There is a statistically significant difference between the mean scores of the control group and the experimental group in the post application of the moral values scale as a whole in favor of the experimental group, and there is a statistically significant difference between the average scores of the experimental group in the pre and post applications of the moral values scale as a whole in favor of the post measurement.
Key Words: An Electronic Learning Environment - Blended Learning - Islamic Education - Moral Values - third Grade Primary Students

# أثر استخدام بيئة تعلم إلكترونية قائمة على التعلم المدمج في تدريس التربية الإسلامية على تنمية القيم الأخلاقية لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي بدولة الكويت

**إعداد**

**أ/ ألطاف أحمد شطي راشد أ. د/ خالد جودة محمد د/ راضي فوزي حنفي**

**مقدمة:**

تحظى مادة التربية الإسلامية بمنزلة رفعية ، فهي التي تهيئ الفرص المناسبة لمساعدة المتعلمين على النمو الشامل المتكامل روحياً، وخلقياً، وفكرياً، واجتماعياً، وجسمياً إلى أقصى ما تسمح به استعداداتهم وإمكاناتهم، وفي ضوء طبيعة المجتمع الكويتي وفلسفته وآماله، وفي ضوء مبادئ الإسلام والتراث العربي والثقافة المعاصرة.

وقد ربط الإسلام الحنيف بين الدين والأخلاق ربطًا عضويًا، فرسالة النبي محمد صلى الله عليه وسلم تكاملت فيها العبادات والمعاملات ، وقد بعث صلى الله عليه وسلم ليتمم مكارم الأخلاق وقد تجسدت القيم الأخلاقية في سيرة النبي أعظم تجسيد بالقول والعمل، فالإسلام جاء متممًا للصرح الأخلاقي الذي شيده الأنبياء السابقون، وكلما ترسخت القيم في مجتمع معين ازداد قوة وتماسكا، واستطاع أن يحقق أهدافه في بناء مستقبل أبنائه، بالإضافة إلى الوقاية من أية مخاطر قد تواجهه داخليًا أو خارجيًا. (الدخيلي، 2021، 147)[1]

ويعد الاهتمام بتنمية شخصية الطفل بمختلف جوانبها وأبعادها، والتي من أهمها الجانب الأخلاقي من المهام الأساسية التي يجب أن يتصدى التربويون والقائمون على العملية التعلمية للقيام بها، لأن الاهتمام بالأخلاق يعد من أهم المعايير التي يقاس بها رقي الأمم وتحضرها، حيث لا يجب ألا يترك الأطفال في هذه المرحلة المهمة في حياتهم للنمو بصورة عشوائية دون تخطيط علمي دقيق ومنظم لأساليب تربيتهم ووسائل رعايتهم مما يجعلهم يواجهون المستقبل.

والقيم الأخلاقية قيم أساسية لا يمكننا الاستغناء عنها، حيث إنها صلب الدين الإسلامي الحنيف الذي ندين به في مجتمعنا العربي ، ولكي يكون لها دور واضح في حياتنا يجب ربطها بالواقع الذي نعيش فيه حتى يؤمن الأفراد بقيمتها العملية إلى جانب إيمانهم بقيمتها النظرية. (الغامدي، 2018، 39)[2]

وتنمية القيم الأخلاقية من أهم وظائف التربية، وذلك بحكم الارتباط العضوي للقيم الأخلاقية بثقافة المجتمع وقوة تأثيرها فيه، لأنها تعبر عن القيم التي اختارها المجتمع لتحديد سلوكياته وأهدافه وأساليب تطوره ونموه، كما أن التربية تستمد أهدافها الأساسية من هذه القيم وتستند إليها في اختيار أنواع المعرفة المقدمة للطلاب والأساليب التي تتبعها في تحقيق أهدافها التربوية، وفي ضوء القيم أيضاً يتم اختيار الأنماط السلوكية التي تسعى التربية إلى ترسيخها في نفوس الأطفال. (العمري، 1407، 88)

والمدرسة كمؤسسة للتنشئة الاجتماعية تتولى مهمة تربية النشء على قيم الأخلاق ،كما أن للمعلم دورا في تنمية القيم الأخلاقية فهو القدوة الحسنة أمام التلاميذ والمربي الفاضل الذي تتجسد في شخصيته تلك القيم.

وهناك مجالات لتعليم القيم الأخلاقية منها: التعلم الموجه بالقيم، وهو التعلم الذي يتجه في مضمونه وطرق تعليمه إلى غرس قيم الحب والتسامح والعدل وغيرها، والتعلم من أجل المواطنة الذي يهدف إلى

---

١ استخدت الباحثة نظام الجمعية الأمريكية لعلم النفس الإصدار السابع من APA

1 استخدمت الباحثة طريقة توثيق (APA) في توثيق وكتابة مراجع البحث سواء داخل البحث أو في نهايته، ويتم التوثيق على النحو

التالي: (لقب المؤلف أو الباحث، يليه سنة النشر، ثم رقم الصفحة أو الصفحات التي تم الرجوع إليها)٢

إكساب الوعي بالحقوق والواجبات، وقيم المواطنة، والالتزام الأخلاقي أو المسؤولية الأخلاقية.( زايد ، 2012، 111)

وتظهر القيم في سلوك الأفراد وتعاملاتهم مع الآخرين لذلك تؤدي القيم دورا كبيرا بين مختلف الأفراد نظرا لتأثيرها على أهدافهم وآمالهم وسلوكهم وفكرهم وحياتهم ومن ثم فقد حظيت مسألة القيم اهتماما بالغا من قبل الفلاسفة وعلماء الفكر والسياسة والاقتصاد كما اختلفت رؤيتهم لها تبعا لأيديولوجية الأفراد وانتمائهم الفلسفي كالوجودية والمثالية والماركسية والبراجماتية وكان لتأثيرها العامل الأساسي في تشكيل سلوك الأفراد ومعتقداتهم. (العيسوي، 2017،9)

وعلى الرغم من تلك الأهمية الحيوية لدور القيم الأخلاقية في حياة كل المجتمعات، فهي تمثل بالنسبة للمجتمعات أعمدة البناء التي ترتكز عليها البناية الاجتماعية بأكملها ، لذا كان غرس القيم ضرورة فردية واجتماعية في آن واحد والأمم فإن هذه القيم وتنميتها خاصة أنها لم تحظ باهتمام كاف في المجتمع الكويتي.

والقيم الأخلاقية في الإسلام كثيرة ومتعددة منها: الصدق، والصبر، والرحمة، والحياء، والأمانة، والعدل، والتواضع، والعفو، والأخوة، وعزة النفس، والنزاهة، والقناعة، والعفة، الاستعلاء على الهوى والشهوات، والعمل بهذه الأخلاق الكريمة وتفعيلها والعناية بها في محيط الأسرة كفيل بمشيئة الله أن يجعل من الأسرة سدًّا منيعا لمواجهة تحديات المؤتمرات الدولية، ويحافظ على مبادئ الأسرة وأهدافها. (الدعدي، 1431ه، 157)

وقد تناولت الدراسات السابقة موضوع القيم الأخلاقية ومنها دراسة (الأنصاري، 2006) التي هدفت إلى التعرف على القيم الأخلاقية المتضمنة في مجلات الأطفال الكويتية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي حيث استخدمت أداة تحليل المضمون وطبقتها على عينة من مجلات الأطفال الإسلامية ممثلة في مجلة (براعم الإيمان)، ومجلات الأطفال العامة ممثلة في مجلة (العربي الصغير)، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (24) عددا من كل مجلة، وجاءت النتائج تؤكد على احتواء كل من المجلتين على مضامين تتناول القيم الأخلاقية، إلا أنها قليلة. كما أظهرت نتائج الدراسة اهتمام مجلة براعم الإيمان بالمضامين التي تتناول القيم الأخلاقية بصورة أكبر إذا ما قورنت بمجلة العربي الصغير.

ودراسة العازمي (2015) هدفت إلى الكشف عن القيم الأخلاقية المتضمنة في مبحث التربية الإسلامية للصف السابع في دولة الكويت، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ حيث قام الباحث بتصميم أداة لتحليل محتوى كتاب التربية الإسلامية للصف السابع، تضمنت ثلاثة مجالات هي:( القيم الملزمة، والقيم التفضيلية، والقيم المثالية)، وقد خلص الباحث إلى مجموعة من التوصيات، أهمها ضرورة الاهتمام بالقيم الأخلاقية المثالية والقيم الملزمة ووضع منظومة قيمية خاصة بها وتضمينها في كتاب التربية الإسلامية للصف السابع بدولة الكويت.

ودراسة الوسمي (2019) التي هدفت إلى التعرف على دور الألعاب التربوية في تنمية بعض القيم الأخلاقية بالكويت لأطفال الروضة، ووضع بعض السبل لتطوير دور الألعاب التربوية لما لها من دور مهم في تنمية بعض القيم الأخلاقية في تحقيق وتنمية التفكير لدى التلاميذ. وقد أظهرت النتائج أهمية دور الألعاب التربوية لدورها في تنمية بعض القيم الأخلاقية لأطفال الروضة في دولة الكويت، وبينت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا لدور الألعاب التربوية في تنمية بعض القيم الأخلاقية لأطفال الروضة.

يلاحظ مما سبق أن الدراسات السابقة أوصت بالعناية بالقيم الأخلاقية، وأم هناك حاجة ماسة إلى تنميتها، وهذا ما يسعى إليه البحث الحالي.

ويشهد العالم اليوم تقدما تكنولوجيا لم يسبق له مثيل محققا بذلك انجازات ضخمة سوف تفوق كل الاحتمالات في شتى مجالات العلم والمعرفة، مما يستوجب تأهيل المتعلمين للتكيف مع المستجدات الحالية للإفادة من مميزاتها المتعددة. ( Rahimah et al. 2018 )

والتعلم المدمج هو نمط من التعلم والتعلم يجمع بين التعلم التقليدي والتعلم الإلكتروني من خلال برمجية تستخدم داخل الفصل الدراسي، بالإضافة لبعض مخرجات البحث الإلكترونية على الإنترنت، ومجموعة وسائل الاتصال الإلكترونية المختلفة مثل الإيميل والفيس بوك للتواصل مع المعلم والطلاب في غير أوقات الدراسة. (Fisher, etal, 2017,121).

وهناك أنواع للتعليم المدمج هي: دمج التعلم المباشر عبر الإنترنت (Online)، والتعلم غير المباشر (Offline)، الذي يحدث في إطار الصفوف التقليدية، ودمج التعلم ذاتي السرعة الذي يتحكم به المتعلم، والتعلم التعاوني المباشر، والديناميكي بين العديد من المتعلمين، مثل مؤتمرات الفيديو المباشر، ودمج المحتوى الجاهز والخبرات المباشرة الحية (الإلكترونية والصفية)؛ دمج التعلم المنظم سلفا، والممارسة (باستخدام نماذج محاكاة المهام أو العمليات الوظيفية) ، وأدوات الدعم الفوري. (كماش، 2018، 40)

وتتعدد أهمية التعلم المدمج منها على سبيل المثال وليس الحصر، حيث أشار كل من ( أبو زهرة، 2020،159؛ محمد ،٢٠٢٠،501 & Disha,2022,3) إلى أن التعلم المدمج يساعد على إثراء المعرفة الإنسانية ورفع جودة العملية التعلمية وتوفير بيئة تفاعلية مستمرة، وذلك يحقق سهولة التواصل مع المتعلم، وتزويده بالمادة العلمية بصورة واضحة من خلال التطبيقات المختلفة مصحوبة بالرسوم والصوت والصورة وذلك من خلال العروض المرئية، تعزيز الجوانب الإنسانية والعلاقات الاجتماعية بين المتعلمين أنفسهم، وبينهم وبين معلميهم وبين المعلمين أنفسهم أيضا، والمرونة الكاملة لمقابلة كافة الاحتياجات الفردية وأنماط التعلم لدى المتعلمين باختلاف مستوياتهم وأعمارهم وأوقاتهم، وتوفير الممارسة والتدريب في بيئة التعلم، يحقق هذا النظام إمكانية التدريب في بيئة الدراسة، ويقدم التدريب العملي والممارسة الفعلية للمهارات وتقديم التعزيز المناسب للأداء لتحقيق الأهداف التعلمية.

ويتبين مما تقدم أن التعلم المدمج يتيح الفرصة لكل متعلم الحرية في اختيار ما يناسب احتياجاته المختلفة من مصادر تعليمية، علاوة على ما سبق، فإنه يوفر وقت وجهد المعلم والمتعلم مقارنة بالتعلم التقليدي وحده.

والدراسات السابقة أكدت أيضا أهمية التعلم المدمج ، فدراسة السيد (2016) التي هدفت إلى التعرف على أثر استخدام التعلم المدمج في تدريس مقرر الحاسب الآلي على تنمية بعض مهارات برنامج البوربوينت لدى طالبات الدبلوم العام شعبة مواد صناعية بكلية واتجاهاتهن نحوه، وقد تم استخدام المنهج الوصفي لدراسة الأدبيات والبحوث السابقة، وتحليل المحتوى وإعداد أدوات البحث كما تم استخدام المنهج شبه التجريبي لإجراء تجربة البحث، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أن استخدام التعلم المدمج في تدريس مقرر الحاسب الآلي كان له أثر كبير وفعال في تنمية كل من الجانب المعرفي والجانب الأدائي المرتبط بمهارات برنامج البوربوينت لدى طالبات المجموعة التجريبية.

ودراسة الحمادي (2017) التي هدفت إلى قياس أثر تصميم بيئة للتدريب المدمج قائمة على دعائم التعلم في عمق التدريب والتنظيم الذاتي لعمليات التدريب، وقد تكونت العينة من (36) معلما ومعلمة بمدارس مختلفة وتخصصات مختلفة من المرحلة الثانوية، وتم اشتقاق قائمة معايير التصميم التعلمي لبيئة التدريب المدمج القائمة على دعائم التعلم وتصميم وتطوير بيئة التدريب المدمج، وإعداد أدوات الدراسة المتمثلة في: اختبار تحصيلي في الكفايات المعرفية، وبطاقة تقييم المنتج، وأظهرت النتائج أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية في اختبار تحصيل الكفايات المعرفية وبطاقة تقييم منتج ومقياس التنظيم الذاتي لعمليات التدريب ومقياس عمق التدريب، كما أن استخدام بيئة التدريب المدمج حقق درجة تمكن (85%) في المهارات الأدائية للمجموعة التجريبية.

ودراسة (Turpin, 2018) التي استهدفت التعرف على فاعلية التعلم المدمج في زيادة تحصيل الطلاب في الدراسات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية التعلم المدمج في زيادة تحصيل الطلاب في الدراسات الاجتماعية مقارنة باستخدام التعلم التقليدي.

ودراسة عصر (2018) التي هدفت إلى قياس فعالية برنامج قائم على التعلم المدمج في تنمية مهارات الاستخدام الآمن للكمبيوتر والإنترنت والوعي بأخلاقيات التكنولوجيا المعاصرة لدى تلاميذ الحلقة الإعدادية. ولتحقيق هذا الهدف تم تصميم برنامج للتعليم المدمج بنظام إدارة التعلم الإلكتروني Moodle وتطبيقه على مجموعتين تجريبية وضابطة، قوام كل مجموعة (36) تلميذًا بمدرسة أحمد زويل للتعليم الأساسي بمدينة دمياط الجديدة بمحافظة دمياط. وتوصلت الدراسة إلى فعالية البرنامج في تنمية مهارات الاستخدام الآمن للكمبيوتر والإنترنت والوعي بأخلاقيات التكنولوجيا المعاصرة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

ودراسة Hasanah& Malik, (2020) التي هدفت إلى تقصي أثر استخدام التعلم المدمج في تنمية مهارات التواصل والتفكير الناقد لدى طلبة المرحلة الجامعية، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود تأثير إيجابي لاستخدام التعلم المدمج في تنمية مهارات التواصل والتفكير الناقد لدى عينة الدراسة.

وبناء على ما تقدم فإن استخدام التعلم المدمج له أهمية كبيرة سواء للمعلم أو المتعلم، كما أنه يتسم بالمرونة، فإن الباحثة ستستخدمه في تدريس مقرر التربية الإسلامية من أجل تنمية القيم الأخلاقية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

**الإحساس بالمشكلة:**

تواجه المجتمعات العربية والإسلامية بصفة عامة والمجتمع الكويتي بصفة ـ خاصة ـ تحديات متعددة من أبرزها التداعيات السلبية للثورة التقنية وتأثيرها على نسق القيم الأخلاقية، الأمر الذي تمثل في عزوف المتعلمين عن كثير من القيم الخلقية مما شكل خطرا على السلوك الفردي والاجتماعي، وأدى إلى زيادة سلوك المنحرفين والمتطرفين، ووجود صور ومظاهر مختلفة لمشكلات جديدة، ويؤكد ما سبق نتائج الدراسات السابقة، حيث أشارت دراسة العازمي (2015) إلى وجود قصور في القيم الأخلاقية المتضمنة في مبحث التربية الإسلامية للصف السابع في دولة الكويت، ودراسة الوسمي (2019) التي أكدت ضعف القيم الأخلاقية لدى أطفال الروضة بدولة الكويت. كما أن المشكلة ليست محلية بل على مستوى الوطن العربي، حيث أشارت دراسة الزهراني (2021) قصور في القيم الأخلاقية والثقافية والنفسية.

**تحديد مشكلة البحث:**

تحددت مشكلة البحث الحالي في ضعف القيم الأخلاقية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت، وفي محاولة للتصدي لهذه المشكلة يحاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما أثر استخدام بيئة تعلم إلكترونية قائمة على التعلم المدمج في تدريس التربية الإسلامية على تنمية القيم الأخلاقية لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي بدولة الكويت، ويتفرع من هذا السؤال التساؤلات الآتية:

ما القيم الأخلاقية المتضمنة في مادة التربية الإسلامية المقررة على تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت؟

كيف يمكن استخدام بيئة تعلم إلكترونية قائمة على التعلم المدمج في تدريس التربية الإسلامية على تنمية القيم الأخلاقية لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي بدولة الكويت؟

ما أثر استخدام بيئة تعلم إلكترونية قائمة على التعلم المدمج في تدريس التربية الإسلامية على تنمية القيم الأخلاقية لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي بدولة الكويت؟

**حدود البحث:**

الحدود الموضوعية: القيم الأخلاقية المتضمنة في مادة التربية الإسلامية المقررة على تلاميذ الصف الثالث الابتدائي بدولة الكويت.

الحدود البشرية: عينة من تلاميذ الصف الثالث الابتدائي بدولة الكويت بلغ عددهم (52) تلميذا.

الحدود المكانية: طبق البحث على تلاميذ الصف الثالث الابتدائي في مدرسة الملا سليمان محمد الابتدائية بنين، ومدرسة الملا سعود الصقر الابتدائية بنين.

الحدود الزمانية: تم تطبيق البحث في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي2022-2023م.

**أهداف البحث:**

إعداد قائمة بالقيم الأخلاقية المتضمنة في مادة التربية الإسلامية المقررة على تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت.

قياس أثر البيئة الإلكترونية القائمة التعلم المدمج على تنمية القيم الأخلاقية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت.

**سابعًا: أهمية البحث:**

من المتوقع أن يفيد البحث الحالي الفئات التالية:

1. معلمو اللغة العربية:

يقدم لهم طريقة جديدة لتنمية القيم الأخلاقية لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي بدولة الكويت.

توعية معلمي اللغة العربية بآلية قياس القيم الأخلاقية لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي بدولة الكويت.

تقديم دليل إجرائي لكيفية استخدام التعلم المدمج في تنمية القيم الأخلاقية لدى عينة البحث.

2. التلاميذ:

تنمية القيم الأخلاقية لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي بدولة الكويت.

3. مصممو ومخططو المناهج:

تقديم قائمة بالقيم الأخلاقية التي يتعين تضمينها في منهج التربية الإسلامية بالصف الثالث الابتدائي بدولة الكويت.

4. الباحثون:

ينتظر أن يفتح البحث مجالات جديدة لباحثين آخرين للقيام بدراسات أخرى مماثلة في مراحل تعليمية متقدمة.

تقدم البحث أدوات جديدة يمكن أن يستفيد منها الباحثين في دراسات مشابهة، وتتمثل في مقياس القيم الأخلاقية.

**منهج البحث:**

استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي، وهو أسلوب تحليلي للظاهرة أو المشكلة المراد بحثها، من خلال منهجية علمية للحصول على نتائج علمية، وتفسيرها بطريقة موضوعية،كما تم استخدام المنهج شبه التجريبي عند تطبيق البحث.

**إجراءات البحث:**

للإجابة عن أسئلة البحث اتبعت الباحثة الخطوات التالية:

دراسة الأدبيات التربوية والدراسات العلمية في مجال التعلم المدمج والقيم الأخلاقية.

تحليل محتوى كتاب التربية الإسلامية المقرر على تلاميذ الصف الثالث الابتدائي بدولة الكويت .

التأكد من صدق وثبات التحليل.

إعداد قائمة مبدئية بالقيم الأخلاقية اللازمة لتلاميذ الصف الثالث الابتدائي بدولة الكويت.

عرض القائمة على المتخصصين في التربية الإسلامية ( أعضاء هيئة التدريس بالجامعات والمعلمين)

تلقي الملاحظات من المحكمين ثم تعديها ثم الوصول إلى القائمة النهائية.

اختيار عينة البحث ثم تقسيمها إلى مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية.

تطبيق مقياس القيم الأخلاقية على المجموعتين قبليا، والتأكد من تكافؤ المجموعتين في مستوى القيم الأخلاقية .

تدريس مقرر التربية الإسلامية للمجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية أما المجموعة التجريبية فتدرس من خلال بيئة التعلم الإلكترونية القائمة على التعلم المدمج.

تطبيق مقياس القيم الأخلاقية على المجموعتين بعد الانتهاء من التدريس.
معالجة النتائج وتفسيرها ومناقشتها وتقديم التوصيات ثم المقترحات.

**مصطلحات البحث:**

التعلم المدمج:

هو توظيف المستحدثات التكنولوجية في الدمج بين الأهداف والمحتوى ومصادر التعلم الرقمية لإحداث التفاعل الإيجابي بين المعلم والطلبة من أجل تلبية احتياجات الطلبة ،وتحقيق الأهداف التعلمية المنشودة.( Turpin, 2018,21 )

وإجرائيًّا: هو نمط من أنماط التعلم يعتمد على بيئات التعلم الإلكترونية، ويسمح لتلميذ الصف الثالث الابتدائي بالتفاعل الإيجابي مع أقرانه ومعلمه سواء في داخل الفصل الدراسي أو خارجه بهدف تنمية القيم الأخلاقية.

**القيم الأخلاقية:**

هي تلك التنظيمات النفسية التي يكتسبها الفرد من خلال معايشته لعادات وتقاليد الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه ويمارس دوره من خلاله (القصير، 2012، 344)

وإجرائيًّا: هي مجموعة من السلوكيات والتنظيمات النفسية التي يكتسبها تلميذ الصف الثالث الابتدائي ويمارسها في المواقف الاجتماعية المختلفة وتقاس إجرائيا من خلال المقياس المعد لهذا الغرض.

**أدبيات البحث :**

تشتمل على محورين هما:

المحور الأول: بيئات التعلم الإلكتروني القائمة على التعلم المدمج.

المحور الثاني: القيم الأخلاقية وأنواعها. وفيما يلي التفاصيل.

**المحور الأول: بيئات التعلم الإلكتروني القائمة على التعلم المدمج:**

بيئات التعلم الإلكتروني بأنها هي مجموعة متكاملة من البرامج التي تشكل نظاما لإدارة المحتوى المعرفي المطلوب تعلمه أو التدرب عليه، وفي نفس الوقت توفر مجموعة من الأدوات للتحكم في عملية التعلم ومجموعة من أدوات التواصل "(الفالح،2018، 49)

وبيئة التعلم الإلكتروني هي بيئة تعلم افتراضية تقوم على أساس استبدال الطرق القديمة بالطرق الحديثة، والاستفادة من الموارد والأدوات الإلكترونية في إيجاد بيئة فعالة متمركزة حول الطالب في سبيل إيجاد أفضل بيئة تعلم له.

وقد أثر التطور التقني الذي شهده العالم خلال العقدين الماضيين على كثير من جوانب الحياة اليومية الاجتماعية والاقتصادية والتعلمية، وساعد ذلك التطور بشكل خاص على ظهور أساليب وإستراتيجيات تعليمية جديدة، والتي من أبرزها التعلم المدمج، والذي ساعد في تهيئة بيئة تفاعلية غنية بالتطبيقات الحديثة المعتمدة على الوسائط المتعددة، التي تساعد على بلوغ أهداف العملية التعلمية بأقصر وقت ممكن، وأقل جهد مبذول، وبأعلى مستويات الجودة دون التقيد بحدود المكان والزمان.

**أولًا: مفهوم التعلم المدمج (Blended Learning ):**

هو التكامل الفعال بين مختلف وسائل نقل المعلومات في بيئات التعلم والتعلّم، نماذج التعلم وأساليب التعلّم كنتيجة لتبنّي المدخل المنظومي في استخدام التكنولوجيا المدمجة مع أفضل ميزّات التفاعل وجها لوجه.(Krause, 2007, 131)

هو نظام تعليمي يستفيد من جميع الإمكانيات والوسائط التكنولوجية المتاحة ، ويجمع بين أكثر من أسلوب وأداة للتعلم سواء الكترونية أو تقليدية؛ لتقديم نوعية جديدة من التعلم تناسب خصائص المتعلمين واحتياجاتهم من ناحية ، وتناسب طبيعة المقرر الدراسي والأهداف التعلمية التي نسعى لتحقيقها من ناحية أخرى" . ( عوض و أبو بكر ، 2012 ، 406)

أي أن التعلم المدمج طريقة للتعليم تهدف إلى مساعدة المتعلم على تحقيق مخرجات التعلم المستهدفة، ويسمح بالانتقال من التعلم إلى التعلم، من خلال الدمج بين أشكال التعلم التقليدية وبين التعلم الإلكتروني بأنماطه داخل قاعات الدراسة وخارجها .

والتعلم المدمج هو إحدى صيغ التعلم أو التعلم التي يندمج فيها التعلم الالكتروني مع التعلم الصفي التقليدي في إطار واحد ، حيث توظف أدوات التعلم الالكتروني، ويسمح بتوظيف التقنية وتطبيقاتها في العملية التعلمية.( إبراهيم، 2015، 120 )

وقد عرف التعلم المدمج بأنه: استخدام التقنية الحديثة في التدريس دون التخلي عن الواقع التعلمي المعتاد والحضور في غرفة الصف، ويتمّ التركيز على التفاعل المباشر داخل غرفة الصف عن طريق استخدام آليات الاتصال الحديثة. (Kolinski, 2022,7)

وتستنتج الباحثة من العرض السابق لتعريفات التعلم المدمج ما يأتي:

يتطلب التعلم المدمج تنظم الخبرات التربوية التي تقدم للمتعلّم عن طريق الوسائط المتعددة التي توفرها التقنية الحديثة أو تكنولوجيا المعلومات.

إن التعلم المدمج لا يلغي التعلّم الالكتروني ولا التعلّم التقليدي إنما هو دمج بين الاثنين للحصول على إنتاجية أفضل بأقل تكلفة.

التعلّم المدمج هو أسلوب تدريسي يزاوج بين توظيف تكنولوجيا الحاسوب والإنترنت على وجه الخصوص، والأساليب الاعتيادية التي ألفها المعلمون.

التعلم المدمج هو نظام تعليمي تعلمى معا يستفيد من كافة الإمكانيات والوسائط التكنولوجية المتاحة، وذلك بالجمع بين أكثر من أسلوب وأداة للتعلم سواء كانت إلكترونية أو تقليدية؛ لتقديم نوعية جيدة من التعلم تناسب خصائص المتعلمين واحتياجاتهم من ناحية وتناسب طبيعة المقرر الدراسي والأهداف التعلمية التي نسعى لتحقيقها من ناحية أخرى.

**ثانيًا: أهمية التعلم المدمج:**

نال التعلم المدمج اهتمامًا كبيرًا من المتخصصين في تكنولوجيا التعلم في الآونة الأخيرة بعد حجم النقد الموجه إلى التعلم التقليدي، وعدم قدرته على تحقيق العديد من المخرجات المستهدفة في القرن الواحد والعشرين وخاصة بعد تفشي جائحة كورونا.

والتعلم المدمج يحظى بأهمية كبيرة في العملية التعلمية، حيث بين كل من (Khan,Bernard 2013 ؛ والشرمان ،2015؛ ومعدي ،2015 ؛Kolinski, 2022) أهميته فيما يأتي:

يتيح فرص تجاوز حدود المكان والزمان، حيث يمكن ممارسته بسهولة ويسر.

يغير دور المعلم من الملقن إلى الموجه والمرشد والمحفز والمساعد للطلاب .

يحل مشكلة نقص عدد المعلمين في بعض التخصصات.

يساعد المعلم على إدارة الفصل والاستغلال الأمثل لوقت الحصة داخل الفصل .

يحسن العلاقة بين المعلم وطلابه، وإمكانية التفاعل والإتصال الجيد بينهم .

يرفع مستوى التحصيل الدراسي للمتعلم .

يزيد من الإثارة والتشويق والرفاهية للتعلم مما يكسر حاجز الملل .

يتغير دور المتعلم ليصبح مشارك إيجابي فى العملية التعلمية وباحث جيد عن مصادر معلوماته.

يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين ، حيث يستطيع المتعلم أن يتعلم حسب ظروفه وإمكاناته متى يشاء، وكيف يشاء من خلال التحكم فى عرض الفيديو ومشاهدته مرات عديدة حتى يتمكن من عملية التعلم .

يسهم فى بناء الخبرات والتعلم الذاتى ومهارات التواصل والتعاون بين الطلاب مع بعضهم وبين الطلاب والمعلمين.

وترى الباحثة أن التعلم المدمج مفيد لكل من المعلم والمتعلم، كما أنه يحسن جودة العملية التعلمية، وييسر عملية التواصل، ويقلل من القلق والتوتر لدى بعض المتعلمين.
وقد أكدت الدراسات السابقة ذات الصلة بالتعلم المدمج أهميته في المواد الدراسية المختلفة مثل:
دراسة (Topal& Ocak,2014) التي هدفت إلى التعرف على فاعلية استخدام العلم المدمج في تنمية الدافعية نحو التعلم لدى طلبة كلية الطب، وتوصلت إلى فاعليته في زيادة الدافعية وتحسين جودة التعلم لدى عينة الدراسة. وكشفت دراسة أحمد(2015) عن فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على التعلم المدمج في تنمية المهارات التكنولوجية لدى معلمي الحاسب الآلي. ودراسة راغب (2019) التي توصلت إلى فاعلية التدريب المدمج في اكتساب مهارات استخدام استراتيجيات التعلم الممتع التخطيطية والتنفيذية للطالب معلم الحاسب لدي عينة من طلاب الفرقة الثالثة تخصص معلم الحاسب قسم تكنولوجيا التعلم بكلية التربية النوعيةجامعة المنيا. وهدفت دراسة أبو عطية (2021) إلى الكشف عن أثر التعلم المدمج في التحصيل الدراسي في الرياضيات لدى تلاميذ الصف الرابع واتجاهاتهم نحوها باستخدام أحد التطبيقات المستندة إلى الحوسبة السحابية (فصول جوجل Google Classroom)، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروقا دالة إحصائيا في مستوى التحصيل الدراسي، والاتجاهات نحو الرياضيات، لصالح مجموعة التعلم المدمج، وأن هناك علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائيا بين التحصيل الدراسي، والاتجاهات نحو الرياضيات. واستهدفت دراسة علي(2021) التعرف على فاعلية التعلم المدمج في تنمية مهارات كتابة القصة القصيرة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي ، وأظهرت النتائج فاعلية البرنامج القائم على التعلم المدمج في تنمية مهارات كتابة القصة القصيرة في اللغة العربية لتلاميذ الصف الأول الإعدادي.
وتستخلص الباحثة مما سبق أن مزايا التعلم المدمج عديدة، حيث أكدت العديد من الدراسات السابقة فاعليته في تنمية المواطنة والاتجاه الإيجابي نحو التعلم، وزيادة مستوى الدافعية نحو التعلم، وزيادة التحصيل الدراسي، وتنمية مهارات كتابة القصة القصيرة في اللغة العربية، وتحسين التنور التكنولوجي، ومن ثم سعت إلى توظيفه في تنمية القيم الأخلاقية.

**ثالثا: أهداف التعلم المدمج :**

يهدف التعلم المدمج إلى تحسين جودة التعلم، وزيادة مشاركة الطلاب، وزيادة فعالية التعلم وتحسين الأداء من خلال توظيف الابتكارات التكنولوجية، وزيادة التفاعل، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر بين المعلمين والمحتوى التعلمي، وخفض التكلفة وتحقيق الديمقراطية في التعلم الذاتي.
وقد بين كل من ( بلغرسه، 2006،13) ؛ (Kolinski, 2022,7) أهداف التعلم المدمج كما يلي:
أهداف خاصة بمنظومة التعلم، ومنها :
زيادة كفاءة المؤسسات التعلمية ونقلها من طور المحلية إلى العالمية لجذب الطلاب من مختلف أنحاء العالم ، لرفع كفاءة الطلاب والارتقاء بمستواهم المهني والأكاديمي.
إنشاء بيئة تعليمية غير نمطية ، وتحسين جودة التعلم .
نشر ثقافة التعلم الإلكتروني لخلق مجتمع الكتروني لمواكبة مستجدات العصر .
محاولة وصول التعلم الإلكتروني للمناطق النائية .
محاولة حل مشكلة عجز مؤسسات التعلم العالي التقليدي لاستيعاب أعداد هائلة متزايدة في مجال التعلم الثانوي .
**أهداف خاصة بالمعلمين، ومنها:**
تطوير أداء المعلم في العملية التعلمية لتتواكب مع التطورات العلمية والتكنولوجية ومساعدة المعلم على تنوع طرق عرض المادة التعلمية .
التحضير والإعداد للعملية التعلمية باستخدام المعلومات الإلكترونية والوسائل الإلكترونية.

إمكانية تعويض النقص الواضح في إعداد المعلمين في التعلم الثانوي التقليدي عن طريق الفصول الافتراضية .

وترى الباحثة أن تحقيق تلك الأهداف يتطلب مجموعة من المتطلبات البشرية والمتطلبات التقنية سيتم توضيحها في العنصر التالي:

**رابعًا: متطلبات التعلم المدمج:**

لكي تكتمل هذه المنظومة لابد أن تتوافر متطلبات تقنية ومتطلبات بشرية، وهما وجهان لعملة واحدة. وقد أوضح (Bishop & Verleger, 2013 ) أن تلك المتطلبات هي:

المتطلبات التقنية:

يتطلب التعلم المدمج توافر جهاز حاسوب واحد على الأقل ، ويجب أن يكون متصلاً بالإنترنت.

( E-Course) وهو المقرر الإلكتروني الذي يجب أن يكون موجود ليقوم الطالب بدراسته.

توفير نظام لإدارة المنظومة التعلمية (Learning Management System (LMS ).

توفير نظام لإدارة المحتوى Learning Content Management System (LCMS).

تواجد برنامج للتقييم الإلكتروني E-Evaluate.

توفير مواقع إلكترونية للحوار بين الطلبة والخبراء في المجال، و للتواصل بين الطلبة.

توفير اتصال بين الطلبة وبين مواقع وزارة التعلم.

المتطلبات البشرية:

سواء الطالب أو المعلم فلا تقل أهمية أحدهم عن الآخر في العملية التعلمة أياً كانت نوعها فهم قطبي العملية التعلمية، في ظل التعلم المدمج ولكل منهم أدوار معينة.

**خامسًا: مكونات التعلم المدمج:**

أوضح كل من (Akkoyunlu & Soylu, 2008)؛ (خميس، 2009، 34) أن هناك مكونات أساسية للتعليم المدمج وهي:

الصفوف التقليدية.

الصفوف الافتراضية Virtual Classrooms

المحادثةً الصوتية Chat.

صفحات الويب Web.

البريد الإلكتروني .E.mail

الحاسوب والبرامجً الحاسوبية على (CD - DVD)

مؤتمرات الفيديو Video Conference .

المنتدياتً العلمية.

**سادسًا: طرق توظيف التعلم المدمج:**

يتم توظيف التعلم المدمج وفقاً لأساليب متعددة بينها (Garrison, 2017,13 ) كما يلي :

1.الطريقة الأولى:

يتشارك فيها التعلم الصفي والتعلم الإلكتروني تبادلياً في تعليم الدرس الواحد، إلا أن البداية تكون للتعليم الصفي أولاً، ثم يليه التعلم الإلكتروني، ويتم تقويم المتعلم في نهاية الدرس بأي من وسائل التقويم العادية أو الإلكترونية .

2. الطريقة الثانية :

يتم فيها تعليم درس معين في المقرر الدراسي من خلال أساليب التعلم الصفي المعتادة، وتعليم درس آخر أو أكثر بأدوات التعلم الإلكتروني، ويتم تقويم المتعلم في نهاية الدرس بأي من وسائل التقويم العادية أو الإلكترونية .

3. الطريقة الثالثة:

يتشارك فيها التعلم الصفي والتعلم الإلكتروني تبادلياً في تعليم الدرس الواحد، غير أن بداية التعلم تتم بأسلوب التعلم الإلكتروني، ويعقبه التعلم الصفي، ويتم تقويم المتعلم في نهاية الدرس بأي من وسائل التقويم العادية أو الإلكترونية.

4. الطريقة الرابعة:

يتشارك فيها التعلم الصفي والتعلم الإلكتروني تبادلياً في تعليم الدرس الواحد، بحيث يتم التناوب بين أسلوب التعلم الإلكتروني، والتعلم الصفي أكثر من مرة للدرس الواحد ، ويتم تقويم المتعلم في نهاية الدرس بأي من وسائل التقويم العادية أو الإلكترونية.

وفي ضوء ما سبق تلاحظ الباحثة تنوع طرق ممارسة التعلم المدمج في العملية التعلمية مما يشير إلى مرونة هذا النمط من التعلم، ويمكن للمعلم اختيار الطريقة التي تناسب طبيعة المحتوى والإمكانيات المتاحة.

**سابعا: العوامل المساعدة على نجاح التعلم المدمج:**

تتضافر مجموعة من العوامل تساعد على نجاح التعلم المدمج ذكرها كل من (Esyin, 2009,22)؛ (Carter, & Battye, 2009,43) على النحو الآتي:

1.التواصل والإرشاد:

يعد التواصل بين المتعلم والمعلم من أهم عوامل نجاح التعلم المدمج، لأن المتعلم في هذا النمط الجديد لا يعرف متى يحتاج المساعدة أو نوع الأجهزة أوالبرمجيات، ولذا فإن التعلم المدمج الجيد لابد أن يتضمن إرشادات وتعليمات كافية لعينات من السلوك والأعمال والتوقعات، كذلك طرق التشخيص وبعض المهام التي يوصي بها للمتعلم وأدوار كل منهم بطريقة واضحة ومحددة ومكتوبة.

2.العمل الجماعي:

يتطلب التعلم المدمج تفاعل كافة المشاركين ولابد من العمل في شكل فريق محدد لكل فرد فيه الدور أو الأدوار التي يجب أن يقوم بها.

3. الاختيارات المرنة:

يمكن التعلم المدمج الطلاب من الحصول على المعلومات، بالإضافة إلى الإجابة عن التساؤلات بغض النظر عن المكان والزمان أو التعلم السابق لدى المتعلم، وعلى ذلك لابد من أن يتضمن التعلم المدمج اختيارات كثيرة، ومرنه في ذات الوقت تمكن كافة المستفيدين من أن يجدوا ضالتهم .

5.الاتصال المستمر:

يجب أن تكون هناك طريقة اتصال سريعة ومتاحة طول الوقت بين المتعلمين والمعلمين للإرشاد والتوجيه في كل الظروف، ولابد من أن يشجع الاتصال الشبكي بين الطلاب بعضهم ببعض لتبادل الخبرات وحل المشكلات والمشاركة في البرمجيات.

5. التكرار:

يعد التكرار أحد عوامل نجاح التعلم المدمج، لأنه يسمح للمشاركين بتلقي الرسالة الواحدة من مصادر مختلفة في صور متعددة على مدى زمني بعيد، فمثلا يمكن أن يقدم درساً تقليدياً، ويمكن تقديم المادة العلمية نفسها بطريقة أخرى على الشبكة، ويمكن تقديم نموذج تطبيقي للمعلومة نفسها مع قاعدة بيانات كاملة، ومن الممكن أن يقدم المشرفون عن البرنامج ندوة من خلال تتناول الجديد في هذا الموضوع، أو يتم مؤتمرات الفيديو في الموضوع نفسه، بالإضافة إلى إرسال رسائل تقديم نقاش على الشبكة بالبريد الإلكتروني لكل الدارسين حول تفاصيل الموضوع.

بناء على ما سبق يجب على معلمة التربية الإسلامية أن تراعي العوامل السابقة أثناء التدريس باستخدام التعلم المدمج حتى تتحقق الغاية المرجوة من استخدامه.

**ثامنا: الشروط الواجب توافرها لتنفيذ التعلم المدمج:**

لتنفيذ التعلم المدمج يجب توافر مجموعة من الشروط منها(Gharacheh,2016,134 ) :

التخطيط لتوظيف تكنولوجيا التعلم الإلكتروني في بيئة التعلم المدمج ، وتحديد وظيفة كل وسيط في البرنامج ، وكيفية استخدامه من قبل المعلمين والمتعلمين بدقة.

التأكد من توافر الأجهزة والمراجع والمصادر المختلفة المستخدمة في بيئة التعلم المدمج سواء لدى المتعلمين أو في المؤسسة التعلمية ، حتى لا تمثل معوقاً لحدوث التعلم .

التأكد من مهارات المعلمين والمتعلمين في استخدام تكنولوجيا التعلم الإلكتروني المتضمنة في بيئة التعلم المدمج .

العمل على وجود المعلمين في الوقت المناسب للرد على استفسارات المتعلمين بشكل جيد سواء أكان ذلك من خلال شبكة الإنترنت أو في قاعات الدروس وجهاً لوجه .

تنوع مصادر المعلومات لمقابلة الفروق الفردية بين المتعلمين.

**المحور الثاني: القيم الأخلاقية وأنواعها.**

تعد الأخلاق أساسًا مهما لرقي الأمم ، وقد جاءت الرسالات السماويّة تحث على القيم الأخلاقيّة التي تنظم علاقة الإنسان بكل ما يحيط به، فالأخلاق تنظم علاقة الإنسان مع ربه، وتنظم علاقة الإنسان مع نفسه بما يحقق سعادته، كما أنّها تنظم علاقة الإنسان مع غيره من حيث تعامله مع الناس، ويؤكد الإسلام أن الأساس في المعاملات هو الأخلاق الحسنة التي حث عليها القرآن الكريم.

**أولاً: تعريف القيم الأخلاقية:**

القيم في اللغة مفردها قِيمَة، وأصل القِيمَة الواو؛ لأنه يقوم مَقامَ الشيء، والقِيمَة من قَوَمَ، والقاف والواو والميم أصلان صحيحان، وقد جاءت في اللغة بمعان عديدة منها:الاستقامة والاعتدال والاتزان، والمدح والثناء، والوقوف، والثبات، وحسن القامة، والعزم، والإصلاح. ( ابن منظور، 395هـ،500)

والقيم الأخلاقية في الاصطلاح : هي مجموعة الأخلاق التي تصنع نسيج الشخصيّة الإسلاميّة، وتجعلها متكاملة قادرة على التفاعل الحيّ مع المجتمع، وعلى التوافق مع أعضائه، وعلى العمل من أجل النفس والأسرة والعقيدة. (قميحة، 1434هـ، 41)

ويلاحظ مما تقدم أن القيم هي التي تقود الشخص نحو رغباته واتجاهاته، وهي المُحرك لسلوكياته، أما القِيمُ الأخلاقية فهي عبارة عن نوع من أنواع القيم، تختص بجوانب الشخصيّة التي يصدر الفرد من خلالها الأحكام الخُلُقيّة التي تتوافق مع طبيعة الأعراف، والعادات، والتقاليد، والقوانين السائدة في البيئة التي يعيش فيها، وتكون هذه الأحكام متوافقة مع قناعات الشخص وضميره.

**ثانياً: أهمية القيم الأخلاقية:**

تحظى القيم الأخلاقيّة سواءً على مستوى الفرد أو المجتمع بمنزلة رفيعة، فهي التي تحديد سلوك الفرد وتشكل شخصيّته وتحدد أهدافه، كما أنها تعمل على تماسك المجتمع ليظهر في أفضل صورة ممكنة.

والقيم الأخلاقية ضرورية لتوجيه حياة المتعلم توجيهًا صحيحًا، فالإنسان لكي يجعل نفسه في صورة مرضية ينبغي أن يكون له في حياته أسلوبه الخاص الذي يميزه عن غيره، ويتمثل ذلك في مجموعة من القواعد الخلقية، والمثل العليا التي يلزم نفسه بها، وعندما ينعدم وجود هذه المبادئ والمثل تفقد الحياة دوافعها ومعانيها؛ بل تبدو راكدة غير منتجة.

وتعد القيم الأخلاقية عاملاً وقائيًا مما يتعرض له مجتمعنا العربي والإسلامي من غزو وتذويب قيمي وثقافي مقصود أو غير مقصود أفقد المجتمع القدرة على المقاومة أو المسايرة الهادفة، فاهتز كيانه واضطرب سلوكه، والقيم تحدد الفلسفات والأهداف والعمليات التعلمية، وتحكم مؤسسات التربية ومناهجها فهي موجودة في كل خطوة وكل مرحلة وكل عملية تربوية وبدونها تتحول التربية إلى فوضى، وتؤدي

القيم دورًا مهمًا على مستوى الإنسانية، فالقيم الإيجابية تدعو إلى تعاون المجتمعات، ونبذ العنف والصراعات والتمييز العنصري والتعصب بأنواعه السياسي والديني والطائفي. (عقل ، 2011 ، 69 )

وتستنتج الباحثة أن القيم الأخلاقية تعد مركزا مهما في توجيه العملية التربوية، كما تلعب القيم دورا مهما في تكوين شخصية المتعلم من خلال تحليل سلوكه وفهمه، والقيم الأخلاقية تسهم بشكل دائم على تأهيل المسلم كي يكون ايجابياً وفعالاً في الحياة، ومن ذلك إسهامه المتكرر في عملية البناء والتنمية الحديثة.

ولما كان للقيم هذه الأهمية الكبرى فقد تناولتها الدراسات السابقة من زوايا متعددة؛ فثمة دراسات اهتمت بغرس القيم، وبيان مفهومها وأهميتها، واهتمت بعض الدراسات بحصر القيم التربوية والأخلاقية، واهتمت بعض الدراسات بتنمية القيم الأخلاقية، يمكن توضيح ما سبق على النحو الآتي: دراسة حسن وآخرين(2020) التي سعت إلى غرس القيم الأخلاقية لدى الأطفال بهدف تنمية شخصيتهم من خلال برنامج قائم على النمذجة، وتكونت العينة من (10) أطفال بالمجموعة التجريبية، و(9) أطفال بالمجموعة الضابطة من خلال إخضاع أطفال المجموعة التجريبية إلى برنامج تدريبي قائم على النمذجة يتضمن (19) جلسة يتم فيها توضيح مهام يتوقع قيامهم بها بمفردهم، وإشراكهم في التفكير، ثم يكلفون بالقيام بها، وبعد انتهاء الجلسات التدريبية تم تطبيق مقياسي القيم الأخلاقية والمواطنة (القياس البعدي)، وكذلك تم التطبيق بعد مرور شهر (القياس التتبعي)، وأظهرت النتائج تحسين مستوى القيم الأخلاقية والمواطنة عقب التدريب واستمرار تحسين المستوى خلال مرحلة القياس التتبعي.

ودراسة الهواري والخميسي (2021) التي هدفت إلى التعرف على الإطار النظري والمفاهيمي للقيم الأخلاقية، وتحديد أهم أسباب انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني، وتحديد متطلبات تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب التعلم الأساسي لمواجهة ظاهرة التنمر الإلكتروني، وتم استخدم المنهج الوصفي، ومن أهم النتائج التي توصل إليها البحث:القيم الأخلاقية ضرورية لتحقيق التماسك والتجانس الاجتماعي لتحقيق النهضة الاجتماعية القوية. والأخلاق وما تحتويه من قيم فاضلة تُعد أساسًا للتقدم الروحي وللرقي والتحضر البشري، وهي تغير الإنسان إلى ما هو أفضل وأسمى.

ودراسة بركات (2022) التي هدفت إلى التعرف على أثر استخدام القصة الإلكترونية في تنمية القيم الأخلاقية والذكاء الاجتماعي لدى أطفال الروضة، وتكونت عينة الدراسة من (52) طفلا وطفلة موزعين عشوائياً إلى شعبتين تجريبيتين درستا باستخدام القصة الإلكترونية، وشعبتين ضابطتين درستا بالطريقة الإعتيادية، وقد استخدمت الباحثة التصميم شبه التجريبي، كما تم إعداد أداة لقياس القيم الأخلاقية والذكاء الإجتماعي وتأكدت من صدقها وثباتها. وأظهرت النتائج وجود أثر لاستخدام القصة الإلكترونية في تنمية القيم الأخلاقية لدى لدى أطفال الروضة لصالح المجموعة التجريبية، وعدم وجود أثر لمتغير الجنس في القيم الأخلاقية، وأظهرت نتائج الدراسة وجود أثر لإستخدام القصة الإلكترونية في تنمية الذكاء الإجتماعي لدى أطفال الروضة .

ودراسة عميش والحارثي (2023) هدفت إلى التعرف على دور المدارس في تنمية القيم الأخلاقية لمواجهة تحديات العصر الرقمي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة بيش، وتم إختيار العينة بالطريقة العمدية العشوائية قوامها (335)، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن واقع المدارس في تنمية القيم الأخلاقية لمواجهة تحديات العصر الرقمي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظه بيش بدرجة متوسطة وتمثلت في تنبه المدرسة على ضرر استخدام المواقع غير المرغوب فيها على أخلاق الفرد والمجتمع، كانت العقبات التي تواجه المدرسة في تنمية القيم الأخلاقية لمواجهة تحديات العصر الرقمي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة بيش بدرجة كبيرة، وذلك لأسباب كثرة المواقع الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي وتعدد وتنوع محتواها، وضعف ثقافة الشفافية لدى الطالبات سواء مع المدرسة أو الأسرة في حال حدوث مضايقات عبر المواقع الإلكترونية تخوفاً من ردود الفعل السلبية.

وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في ضرورة تنمية القيم الأخلاقية، كما تختلف عنها في استخدام أسلوب جديد وهو التعلم المدمج.

**ثالثاً: مصادر اكتساب القيم الأخلاقية :**

القيم الأخلاقيّة تُشكّل جزءاً من المجتمع الإسلامي، فإنّما يستمدّ تلك الأخلاق من مصادر التشريع الإسلاميّ، التي لا تتناقض بين أحكامها والفِطرة التي فطر الناس عليها؛ إذ إنّ المشرّع والخالق واحدٌ، أمّا المصادر التي استُنبطت منها الأخلاق فالأوّل: القرآن الكريم؛ إذ يعدّ المصدر الأوّل والرئيسي لمنظومة القيم الأخلاقيّة، والثاني: السنّة النبويّة، والثالث: الإجماع، والرابع: القياس. (مرسي، 2005، 159)

ومن مصادر اكتساب القيم الأخلاقية ما يلي :

الأسرة :

الأسرة هي الجماعة الإنسانية الأولى التي يتعامل معها الطفل والتي يعيش معها السنوات التشكيلية الأولى من عمره هذه السنوات التي يؤكد علماء النفس والتربية أن لها أكبرالأثر في تشكيل شخصيته تشكيلا يبقى معه بعد ذلك كما أنها على درجة كبيرة من الأهمية في تنمية وتأصيل قيمه الأخلاقية والتي تؤثر تأثيرا واضحا في مراحل نمو الفرد المختلفة .( رزق ، 2002 ، 115 )

وتمثل الأسرة النواة الأولى لبناء السلوك لدى المتعلم، فهو يبدأ صغيراً باكتساب سلوكه الحسن أو السيئ من هذا المنبع الأول، فلا يتوقع من الأسرة المفككة التي لا تحترم بعضها بعضاً، ولا تحترم العمل المشروع والكسب الحلال أن تبني متعلمًا صالحاً.

المسجد :

كان المسجد وما يزال شعار الحياة في المجتمع الإسلامي ويدل على ذلك اهتمام الرسول ببناء المسجد أول قدومه إلى المدينة مما يدل دلالة صادقة على أهميته وضرورته ولم يكن المسجد بناية لأداء الصلاة فقط بل كان مكاناً للتعليم والتربية والقضاء والإفتاء، وتدارس شؤون المسلمين، وتوعيتهم بأمور دينهم. فدور المسجد لا يقتصر على الصلاة والعبادة وإن كان من أهم مقاصده؛ بل هو مكان أيضاً لتلاوة القرآن الكريم وتفسيره، وأخذ العلم الديني من حلقات أهل العلم والفقه، وتلقي المواعظ والخطب على القيم والأخلاق الفاضلة. (برغوث ، 2007 ، 203 )

المدرسة :

نظرًا لدور المدرسة الابتدائية الفعال في تنشئة المتعلمين والسمو بهم إلى معارج الخلق القويم والإنسانية الكاملة لأن الدين السماوي لا يهدف إلا إلى تزكية القلوب، وتطهير النفوس، وتربية الضمائر الحية والأخلاق القويمة المطبوعة على حميد الخصال، ونبيل الفعال وينير للناشئين طريق الصلاح والهداية وينشر المحبة بين الناس ،ومجتمعهم القريب والبعيد على أسس من الحب والتعاون والمناصحة الخالصة . (سلامة ، 2014 ، 79 ) .

المناهج :

ظهرت على المستوى التربوي كثير من القيم ذات العلاقة بالدراسة المنهجية ، وأغلبها نافع ومفيد إذا ما طبق تطبيقاً سليماً مراعياً واقع الأمة وظروفها ، ومن هذه القيم : الاستدلال ، والدقة ، والتساؤل ، والعصف الفكري .

وترى الباحثة أن التربية الأخلاقية من أهمَّ ما يُعتنى بها في مناهج التعلم، لأنها ستنشئ المتعلم الصالح لنفسه وبلده، فتجعل منه إنساناً مؤمناً بالله محسناً في عبادته ومعاملاته، محباً للغير كمحبته لنفسه، وتجعله كريماً حليماً حييّاً صدوقاً وفياً محباً رحيماً رضياً قنوعاً سمحاً شجاعاً قوياً.

الأقران :

تعتبر جماعة الأقران من المؤثرات الواضحة في سلوك الطفل وتحديد أولوياته القيمية فهي تنافس الأسرة في ذلك حيث يرتبط الطفل في وقت ما بأقرانه أكثر من ارتباطه بأسرته فاتفاق الأقران في

المستويات العمرية له تأثير أكبر من الأسرة التي يوجد بين أفرادها فوارق في العمر قد تكون كبيرة بحد قد لا يوجد توافقا بين أفراد الأسرة إن غاب الوعي لديها . (سلامة ، 2014 ، 80 )

وتأسيساً على ما سبق فإن المسلم يستمد قِيَمَهُ الأخلاقية من عدّة مصادر وهي:القرآن الكريم: باعتباره المصدر الأول الذي يستمد منه المسلم قيَمه، وسلوكياته، وتشريعاته في حياته. والسُنّة النبوية الشريفة: فكلُّ ما يصدر منه عبارة عن مصدر من مصادر القِيَم الأخلاقية، بالإضافة إلى نظام القيم الاجتماعي والأخلاقي والأعراف والتقاليد السائدة في المجتمع.

**رابعاً: مكونات القيم :**

إن القيم تتكون من ثلاثة ممكونات هي : المكوَّن المعرفي ، والمكون الوجداني ، والمكون السلوكي، وفيما يلي بيان بتلك المكونات كما عرضها (عقل ، 2011 ، 70 ) :

المكون المعرفي: معيار المكون المعرفي الاختيار أي انتقاء القيمة من أبدال مختلفة بحرية كاملة، بحيث ينظر الفرد في عواقب انتقاء كل بديل ويتحمل مسئولية انتقائه بكاملها، وهذا يعني أن الانعكاس اللاإرادي لا يشكل اختياراً يرتبط بالقيم، ويعد الاختيار المستوى الأول في سلم الدرجات المؤدية إلى القيم.

المكون الوجداني : معيار المكون الوجداني التقدير الذي ينعكس في التعلق بالقيمة والاعتزاز بها ، والشعور بالسعادة لاختيارها والرغبة في إعلانها للجميع، ويعد التقدير المستوى الثاني في سلم الدرجات المؤدية إلى القيم ويتكون من خطوتين متتاليتين هما : الشعور بالسعادة لاختيار القيمة، وإعلان التمسك بالقيمة للجميع .

المكوَّن السلوكي : معيار المكوَّن السلوكي هو الممارسة والعمل، ويشمل الممارسة الفعلية للقيمة أو الممارسة على نحو يتسق مع القيمة المنتقاة ، على أن تتكرر الممارسة بصورة مستمرة في أوضاع مختلفة كلما سنحت الفرصة لذلك ، وتعد الممارسة المستوى الثالث في سلم الدرجات المؤدية إلى القيم ، وتتكون من خطوتين متتاليتين هما : ترجمة القيمة إلى ممارسة ، وبناء نمط قيمي

**خامساً: تصنيفات القيم.**

هناك أنواع عديدة للقيم صنفها كل من ( الصاوي ، 2005 ، 34 )، (برغوث ، 2007 ، 204) إلى:

قيم روحية وعقدية : كحب الله، والإيمان بالله، والجهاد في سبيله.

قيم جمالية: تتصل بالتذوق الجمالي، وإدراك الاتساق في الأشياء والاعتناء بالمظهر والنظافة.

قيم عقلية: تتصل بالمعرفة وطرق الوصول إليها كاستخدام التجربة والتفكيرالناقد.

قيم وجدانية وانفعالية: كالحب والكره وضبط النفس عند الغضب.

قيم اجتماعية: مثل بر الوالدين والإحسان للجيران والتكافل الاجتماعي.

قيم مادية: تتصل بالعناصر المادية كالاعتناء بالجسم والاقتصاد في الانفاق .

قيم خلقية: كالعدل وإكرام الضيف والأمانة والصدق والعدل والتعاون .

يلاحظ مما تقدم مدى تنوع القيم الإسلامية التي يجب أن يمتلكها المتعلمون في جميع المراحل الدينية لاسيما في المرحلة الابتدائية حيث إنها المرحلة الأنسب لاكتساب تلك القيم.

**سادساً: أنواع القيم الأخلاقية:**

القيم الأخلاقية تشمل الصدق، والتسامح، والنزاهة، والعدل، والشجاعة، والتعاطف، والصداقة، والاحترام، والمساواة، والصدق، والتواضع، والانضباط الذاتي، والقيم الأخلاقية في التعلم منها ما هو ذاتي ومنها ما هو مكتسب، ومن القيم الأخلاقية الذاتية المؤثرة في التعلم تأثيراً مباشراً ما يلي :

1.الإخلاص : الإخلاص في التعلم يعطي نتائج إيجابية يترتب عليها صلاح العمل، وصلاح العمل يعني الوصول إلى التنمية الصحيحة.

2.الأمانة: وهي أمانة الكلمة، وأمانة الهدف والغاية، فالمعلم أمين على ما يقول والطالب أمين في التلقي، وقبل ذلك أمانة المدرسة في التعلم بصفة عامة.
3.المعاملة الحسنة: وهذه القيمة لا تنفك عن العملية التعلمية، وهي من القيم المزدوجة، لأنها تعني التبادل في التعامل بين الملقي والمتلقي.
4.القدوة الحسنة: وهذه من أهم القيم في التعلم، لأن فاقد الشيء لا يعطيه، فلابد أن يكون المعلم مرآة لطلابه، وقبل ذلك يكون المعلم أهلاً للعملية التعلمية. (زهران، 2007، 138)
ومن القيم المكتسبة:
• تقدير العلم وطلابه:فمتى أعطي العلم حقه والعلماء منزلتهم فهذا دليل على التقدم والرقي الحضاري الذي هو من علامة التنمية الصحيحة.
• تقدير المعلم: فحب الطالب لمدرسته ومعلميه من أهم العوامل في نجاح العملية التعلمية، ونجاحها يصب في صالح التنمية.
• التنافس الشريف: ولا شك أن مثل هذا التنافس يعطي صورة واضحة لبث روح التعاون بين الطلاب، وهذا يقود إلى أفضل النتائج.
وفي السياق نفسه أشار كل من الشهري (2020) ، والهواري والخميسي (2021) ، وبركات (2022) إلى أن القيم الأخلاقية التي يتعين إكسابها للمتعلم هي:
الصدق: هو مطابقة الكلام للواقع وهو عكس الكذب، والصدق يكون في النية أو القصد، والكلام والعمل، ومن نتائج الصدق أنه يبعث الهدوء النفسي والطمأنينة في نفس صاحبه ولدى من يتعامل معه، والبركة في الرزق، والنجاة من أي مكروه.
العدل:هو الإنصاف وإعطاء صاحب الحق حقه، والابتعاد عن التحيّز والظلم والعنصرية، يقول الله تعالى في كتابه الكريم: {إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ}.( النحل، 90).
الأمانة: هي كتمان السر، وإخلاص المشورة والعمل، وصدق التبليغ فيما كُلّف به، إنَّ مفهوم الأمانة من المفاهيم الواسعة، والذي يلعب دور كبير في تنظيم حياة الأفراد مع أنفسهم، ومع بعضهم البعض، ومع خالقهم أيضًا.
أدب الحوار:يجب الابتعاد عن لفظ الكلمات السيئة أمام الأطفال؛ لأنَّ الطفل يردد أي كلام يسمعه دون معرفة معناه؛ وهذا يسبب الإحراج للأهل لاحقاً؛ لذلك من الضروري الانتباه لأسلوب التحدث أمامه ليتعلَّم الطفل اللباقة في الكلام.
احترام الغير:إن احترام الغير هو واجب حتمي على كل فرد، فلا يجوز التقليل من الآخرين ونبذهم، يقول الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَومٌ مِّن قَوْمٍ عَسَى أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ} ( الحجرات، 11).
التواضع:من الضروري أن يفرّق الأهل بين تعليم أبنائهم الثقة بالنفس وبين الغرور؛ لذلك يُعَدُّ تعليم الطفل التواضع أمراً صعباً قليلاً؛ لأنَّه من المفترض تعليمه كيفية التعامل مع الآخرين بتواضع لكن دون أن يشعر بالدونية أيضاً.
الشجاعة: ينبغي للأهل تعليم طفلهم الشجاعة ليستطيع لاحقاً مواجهة العالم وحده؛ فقد يقوم الأهل بكل الأعمال نيابة عن طفلهم بغرض حمايته، لكنَّ هذا التصرف خاطئ ويجعل منه إنساناً جباناً غير قادر على القيام بعمل ما وحده.
الوفاء بالوعود:إنَّ الوفاء من الصفات الجميلة في الإنسان وتعليمها للطفل محبب؛ وذلك من خلال عدم وعده بأمر ثم التراجع عن القيام به، فإن لم يرغب الأهل في تنفيذ مطلب له، يجب أن يكونوا صريحين في ذلك كي لا يتعلم لاحقاً قطع وعود لا يستطيع الوفاء بها.

الصبر: قد يكون التحلي بالصبر عند الأطفال صعباً كثيراً، لكنَّ تعليمه للطفل هام، فمن المرجح أنَّ الفرد الذي يتعلم الصبر منذ طفولته سوف يصبح أكثر قدرة على النجاح مستقبلاً.
التعاون: يجب أن يدرك الطفل أهمية المشاركة والتعاون في حياتنا؛ وذلك لأنَّنا مخلوقات اجتماعية لا يمكن أن نعيش دون الآخرين، وبالطبع سلوك الأهل في المنزل وتعاونهم في أداء الواجبات هو المعلم الأول له.
العفو: هو مسامحة الآخرين، وتجاوز زلّاتهم تؤدي إلى قصر دائرة الصراع، كما يعني: استبدال الاستياء والأذى بالشفاء، عند العفو عن شخصٍ ما .
وترى الباحثة أن المتعلمين في دولة الكويت في حاجة ماسة إلى اكتساب تلك القيم الأخلاقية وتنميتها لممارستها في المواقف الاجتماعية المتعددة لتجنب السلوكيات التي تتنافى مع تعاليم الدين الإسلامي.
تعليق على الإطار النظري :
استفادت الباحثة من الإطار النظري:
صياغة تعريف إجرائي للتعليم المدمج.
توضيح أهمية التعلم المدمج في العملية التعلمية.
تعرف متطلبات التعلم المدمج.
تحديد كيفية استخدام التعلم المدمج في تنمية القيم الأخلاقية لدى عينة البحث.
التعرف على القيم الأخلاقية التي يجب تنميتها في المرحلة الابتدائية.
بيان الطرق التي استخدمت في تنمية القيم الأخلاقية.
في صياغة فروض البحث.

**فروض البحث:**

يوجد فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس القيم الأخلاقية ككل لصالح المجموعة التجريبية .
يوجد فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس القيم الأخلاقية ككل لصالح القياس البعدي.
بناء الأدوات وتطبيقها:

**أولاً: إعداد استبانة القيم الأخلاقية:**

للوصول إلى القيم الأخلاقية المناسبة لتلاميذ الصف الثالث الابتدائي استخدمت الباحثة أسلوب تحليل المحتوى للكشف عن القيم الأخلاقية المبثوثة في كتاب التربية الإسلامية القيم الأخلاقية للصف الثالث الابتدائي في العام الدراسي 2022م/2023م ، وقد مرَّ التحليل بالخطوات التالية:
1. تحديد الهدف من تحليل المحتوى:
يرمي استخدام استمارة تحليل المحتوى في هذا البحث إلى الكشف القيم الأخلاقية في كتاب التربية الإسلامية القيم الأخلاقية للصف الثالث الابتدائي.
2. عينة تحليل المحتوى:
تمثلت عينة التحليل في منهج التربية الإسلامية في الفصل الثاني من العام الدراسي 2022م/2023م.
3.وحدة تحليل المحتوى:
يعد الوصف الكمي من أهم خصائص تحليل المحتوى، وللتوصل إلى التقدير الكمي لظواهر التحليل لابد من وجود وحدات تستند إليها الباحثة في عَدِّ تلك الظواهر، وفي ضوء طبيعة هذه الدراسة والهدف منها اتخذت الباحثة كلاً (من الكلمة والجملة) وحدة للتحليل، ولأن دلالة المضمون أو القيمة لا تتضح إلا بتمام المعنى، فإن وحدة التحليل قد تكون جملة بسيطة مكتملة المعنى واضحة الدلالة، وقد تتألف من عدة جُمَلٍ لا يكتمل المعنى إلا بها، ولا تستبين دلالة المضمون الأخلاقي إلا بقراءتها مجتمعة وفي مثل هذه

الحالة تعد تلك الجمل جملة واحدة مع الإشارة إلى أن المضمون الأخلاقي المراد تحديده، ربما يكون صريحاً أو ضمنيًّا يقرأ من بين السطور.

(د) إجراء عملية التحليل:

تمت عملية تحليل كتب التربية الإسلامية وفقا للخطوات الآتية:

قامت الباحثة بقراءة كل موضوع (درس) من الموضوعات بما احتوى عليه من تمرينات وأسئلة قراءة فاحصة متأنية، لتحديد القيم الأخلاقية المشتمل عليها، صريحة كانت أم ضمنية، مع رصد مرات تكرارها في الموضوع الواحد، وذلك في ضوء استمارة تحليل المحتوى المعدة لهذا الغرض.

تم إعداد قائمة مبدئية بالقيم الأخلاقية التي تم التوصل إليها وهي: التعاون، والمحافظة على الصلاة، وتحدي الباطل، وتقديم النصيحة، والصدق، وصلة الرحم، والأمانة، والوفاء، والصبر، وحب التطوع، والعمل الجماعي.

التأكد من ثبات التحليل: يقصد بثبات التحليل درجة اتفاق المحللين في تحليلهم لعناصر المحتوى، أو درجة اتفاق الشخص مع نفسه، فيما لو أعاد التحليل مرة أخرى بعد فترة من الزمن، وللتأكد من ثبات عملية التحليل، قامت الباحثة بإعادة التحليل مرة أخرى، بعد مرور ثلاثة أسابيع، ثم حسبت معامل الثبات (الارتباط) بين التحليلين باستخدام معامل ارتباط بيرسون وقد بلغ معامل الثبات بين التحليلين (94%) وهي نسبة مرتفعة تشير إلى ثبات التحليل.

الوصول إلى القائمة النهائية بالقيم الأخلاقية المناسبة لتلاميد الصف الثالث الابتدائي وعددها ( 11 ) قيمة أخلاقية . (ملحق1).

**ثانياً: بناء مقياس القيم الأخلاقية لتلاميذ الصف الثالث الابتدائي.**

تحديد الهدف من مقياس القيم الأخلاقية: قياس مستوى القيم الأخلاقية لتلاميذ الصف الثالث الابتدائي.

مصادر بناء مفردات المقياس: تم بناء فقرات المقياس من خلال الاطلاع على الأدب التربوى والبحوث والدراسات التى تناولت القيم الأخلاقية، والاطلاع على الدراسات التى تضمنت القيم الأخلاقية، مثل: دراسة حسن وآخرين (2020) ، ودراسة الدخيلي (2021).

صياغة عبارات المقياس: تمت صياغة عبارات المقياس فى ضوء أهداف المقياس، وفى ضوء ما تم استعراضه فى التأصيل النظرى للدراسة، وروعى فى صياغة عبارات المقياس ما يلى:الصياغة اللغوية الدقيقة، وأن تكون العبارة ومحددة، وتتضمن العبارة مثيرا واحدا، وتجنب بدء العبارة بصيغة النفى، وقد بلغ عدد العبارات (33) عبارة.

تعليمات المقياس: تم وضع تعليمات المقياس وتتضمن شرح الهدف من المقياس، وكيفية الإجابة عنه، وتمثلت تعليمات المقياس فيما يلي: اقرأ العبارات بدقة ثم أجب عنها، ويمكنك الإجابة عن عبارات المقياس من خلال ثلاثة مستويات( دائما ، أحيانا، لا)، ويتم تقديرها (3 ، 2، 1)، ومن ثم فإن الدرجة النهائية للمقياس(99) درجة.

صدق المقياس: تم عرض المقياس على المحكمين المتخصصين في التربية الإسلامية للتأكد من الصدق الظاهري للمقياس والحكم على مدى صلاحية بنود المقياس، ومدى كفايتها في قياس القيم الأخلاقية، وتم تعديل بعض الصياغات لتكون مناسبة لمستوى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي.

ثبات المقياس: لحساب الثبات تم استخدام طريقة إعادة التطبيق بفاصل زمني قدره أسبوعين على عينة استطلاعية بلغ عددها (24) تلميذا بمدرسة عيسى حسين الابتدائية بنين، وتم حساب معامل الارتباط بين التطبيقين من خلال معامل بيرسون وقد بلغت قيمة معامل الارتباط (0.954) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01).

**ثالثا: اختيار عينة البحث.**

اختارت الباحثة (52) تلميذا من تلاميذ الصف الثالث الابتدائي بدولة الكويت، تم توزيعهم إلى مجموعتين: المجموعة الأولى عددها (26) تلميذا وهي المجموعة الضابطة وكانت في مدرسة الملا سليمان محمد الابتدائية بنين، أما المجموعة الثانية فتكونت من (26) تلميذا وهي المجموعة التجريبية وكانت في مدرسة الملا سعود الصقر الابتدائية بنين.

رابعا:إجراء التطبيق الميداني.

تم تطبيق مقياس القيم الأخلاقية على تلاميذ الصف الثالث الابتدائي الضابطة والتجريبية معا يوم الأحد 12 من شهر فبراير عام 2023م، وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول:

جدول ( 1 ) التكافؤ بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القيم الأخلاقية

| البيان / القياس | العدد | المتوسط | الانحراف المعيارى | قيمة "ت" | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| الضابطة | 26 | 30.84 | 3.32 | .940 | غير دالة |
| التجريبية | 26 | 31.70 | 2.97 | | |

يتضح من جدول (1) عدم وجود فروق بين المجموعتين مما يدل على تكافؤ المجموعتين.

تنفيذ الدراسة الميدانية يوم الثلاثاء الموافق 14 من شهر فبراير عام 2023م حتى يوم الأحد 23 أبريل 2023.

تطبيق مقياس القيم الأخلاقية بعديا على المجموعتين الضابطة والتجريبية يوم الخميس 27 أبريل 2023

تصحيح المقياس ورصد الدرجات ثم معالجتها إحصائيا.

**نتائج البحث وتفسيرها:**

اختبار صحة الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على : يوجد فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس القيم الأخلاقية ككل لصالح المجموعة التجريبية. وللتحقق من صحة الفرض السابق قامت الباحثة باستخدام اختبار t-test لدلالة الفروق بين متوسطى درجات المجموعتين كما يلي:

جدول (2) الفرق بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في مستوى القيم الأخلاقية

| البيان / المجموعة | العدد | المتوسط | الانحراف المعيارى | قيمة "ت" | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| الضابطة | 26 | 34.27 | 2.87 | 7.23 | 0.01 |
| التجريبية | 26 | 47.92 | 2.52 | | |

يتضح من الجدول السابق وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لمقياس القيم الأخلاقية ككل لصالح المجموعة التجريبية، مما يؤكد صحة الفرض الأول من فروض البحث. وتتفق تلك مع نتائج الدراسات التي أكدت وجود تأثير إيجابي لاستخدام التعلم المدمج كدراسة (الحمادي، 2017)، ودراسة (محمد، ٢٠٢٠). ودراسة(علي، 2021).

اختبار صحة الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على : يوجد فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس القيم الأخلاقية ككل لصالح القياس البعدي. وللتحقق من صحة الفرض السابق قامت الباحثة باستخدام اختبار t-test لدلالة الفروق بين متوسطى درجات المجموعتين كما يلي:

جدول (3) دلالة الفرق بين المجموعة التجريبية قبليا وبعديا في مستوى القيم الأخلاقية

| البيان / القياس | العدد | المتوسط | الانحراف المعيارى | قيمة "ت" | مستوى الدلالة | حجم التأثير |
|---|---|---|---|---|---|---|
| القبلى | 26 | 31.70 | 2.97 | 8.94 | 0.01 | 0.61 متوسط |
| البعدى | 26 | 47.92 | 2.52 | | | |

يتضح من الجدول السابق وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلي والبعدى لمقياس القيم الأخلاقية ككل لصالح التطبيق البعدي، مما يؤكد صحة الفرض الثاني من فروض البحث.

وتعزو الباحثة تلك النتائج إلى:

مزايا التعلم المدمج المتعددة أسهمت في زيادة مستوى الوعي التلاميذ بأهمية القيم الأخلاقية.

تهيئة البيئة التعليمية الداعمة لتنمية القيم الأخلاقية.

استخدام التعلم المدمج ساعد على الإثارة والتشويق والرغبة في اكتساب تلك القيم.

توعية التلاميذ بخطورة عدم الالتزام القيم الأخلاقية.

**توصيات البحث:**

استنادا إلى النتائج التي توصلت إليها الدراسة يمكن تقديم التوصيات الآتية:

تدريب معلمى التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية على أنماط التعلم المدمج.

استخدام التعلم المدمج في تنمية نواتج التعلم المختلفة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الكويت.

تشجيع معلمي معلمات التربية الإسلامية في دولة الكويت على توظيف التعلم المدمج.

تطوير البنية التحتية التي تدعم استخدام التعلم المدمج في العملية التعليمية.

توعية الأطراف المجتمعية بطرائق تنمية القيم الأخلاقية.

**مقترحات ببحوث ودراسات مستقبلية:**

تقترح الباحثة إجراء البحوث المستقبلية التالية:

فعالية التعلم المدمج في اكتساب المفاهيم الدينية لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي في دولة الكويت.

أثر استخدام بيئات التعلم الإلكترونية القائمة على التعلم المدمج في زيادة الدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الكويت.

فعالية التعلم المدمج في تدريس التربية الإسلامية في تنمية التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الكويت.

برنامج مقترح لتدريس مبحث التربية الإسلامية باستخدام التعلم المعكوس لتنمية القيم الأخلاقية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الكويت.

**المراجع العربية**

إبراهيم، جمعة أحمد. (2015). دمج التكنولوجيا في التعلم . عمان : دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع .

ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم. (395هـ)، لسان العرب.ج12. بيروت: دار صادر.

أبو عطية، جوهرة درويش. (2021). فاعلية التعلم المدمج باستخدام "فصول جوجل" في التحصيل الدراسي لتلاميذ الصف الرابع الأساسي واتجاهاتهم نحو الرياضيات. مجلة الدراسات التربوية والنفسية، (15) 138 – 154.

برغوث، عبد العزيز (2007).الشهود الحضاري للأمة الوسط في عصر العولمة. وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بالكويت.

بركات، رانيا محمد.(2022) أثر إستخدام القصة الإلكترونية في تنمية القيم الأخلاقية والذكاء الإجتماعي لدى أطفال الرياض الحكومية في فلسطين.مجلة جامعة القدس، 13(9) 105 – 144.

بلغرسه، عبد اللطيف.(2006). تدريس العلوم الإنسانية في الجامعات العربية بين مبررات التعلم الإلكتروني وتحديات التعلم التقليدي في إطار إصلاح التعلم الجامعي ، عنصر دخيل أم منهج بديل ؟ بحث مقدم للمؤتمر الدولي الأول للتعليم الإلكتروني المنعقد في الفترة من 17-19 أبريل 2006 ، مركز التعلم الإلكتروني بجامعة البحرين.

حسن، أحمد علي، حسن، الزبيدي الزبيدي ، أحمد، عبد الهادي ضيف ، محمد، عبد الرحمن علي عطية، محمد. (2020). فعالية برنامج تدريبي قائم على النمذجة في تنمية القيم الأخلاقية والمواطنة لدى أطفال الصفوف الثلاثة الأولى بمحافظة الطائف. مجلة البحث العلمي في التربية، (7) 258-288

الحمادي، أمينة عبد الله. (2017). أثر تصميم بيئة تدريب مدمج قائمة على دعائم التعلم في عمق التدريب والتنظيم الذاتي لعمليات التدريب. رسالة ماجستير. كلية الدراسات العليا.جامعة الخليج العربي.

خميس، محمود. (2009) .تكنولوجيا التعلم والتعلم. ط2 .القاهرة: دار السحاب.

الدخيلي،سهام عبد الباري (2021).أثر برنامج مقترح للأنشطة في القيم الاخلاقية لدى أطفال الرياض. مجلة التراث، (11) 130 – 159.

الدعدي عادل بن شاهر عودة. (1431هـ). التحديات التي تواجه الأسرة المسلمة في المؤتمرات الدولية دراسة ناقدة في ضوء التربية الإسلامية. رسالة ماجستير. كلية التربية جامعة أم القرى.

راغب، أمل رجاء. (2019). فاعلية التدريب المدمج في اكتساب الطالب معلم الحاسب مهارات استخدام استراتيجيات التعلم الممتع والدافعية لتطبيقها. مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية،(22) 181 – 232.

زايد، أحمد محمد. (2012). التعلم وتأسيس منظومة القيم. مجلة التفاهم. وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، سلطنة عمان.( 36) 1 – 11.

الزهراني، عبد الله محمد.(2021) .القيم الأخلاقية والثقافية والنفسية لبرامج وأنشطة لجان التنمية الاجتماعية: دراسة ميدانية منطقة الباحة أنموذجا. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، (133) 431 – 459.

السيد، عماد أبو سريع.(2016). أثر استخدام التعلم المدمج في تدريس مقرر الحاسب الآلي على تنمية بعض مهارات برنامج البوربوينت لدى طالبات الدبلوم العام شعبة مواد صناعية واتجاهاتهن نحوه. مجلة كلية التربية جامعة بنها، 27(106) 1 – 56.

الشرمان، عاطف. (2015). التعلم المدمج والتعلم المعكوس . عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع

العازمي، عبد الله فالح (2015).القيم الأخلاقية المتضمنة فى مبحث التربية الإسلامية للصف السابع فى دولة الكويت. رسالة ماجستير.كلية العلوم التربوية جامعة آل البيت.

علي، أحمد صالح.(2021) برنامج قائم على التعلم المدمج لتنمية مهارات كتابة القصة القصيرة في اللغة العربية لتلاميذ المدرسة الإعدادية. المجلة الدولية للمناهج والتربية التكنولوجية. المجلة الدولية للمناهج والتربية التكنولوجية، (5) 1 – 26.
عميش، محمد، والحارثي، عبد الرحمن. (2023). دور المدرسة في تنمية القيم الأخلاقية لمواجهة تحديات العصر الرقمي لدى طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة بيش. المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، (42)، 123-143.
عوض، حسني محمد، أبو بكر، وإياد فايز. (2012).أثر استخدام نمط التعلم المدمج في تحصيل الدارسين في جامعة القدس المفتوحة . مجلة العلوم التربوية والنفسية، 2(13) 395 -423.
العيسوي، عبد الفتاح محمد. (2017).الإسلام وتربية القيم الأخلاقية. مجلة الوعي الإسلامي، وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية،(55) 8 – 10.
الغامدي، محمد بن أحمد غرم. (2018). التحديات الاجتماعية وموقف التربية الإسلامية منها. رسالة ماجستير . كلية التربية جامعة أم القرى.
الفالح، مريم.(2018). أثر التفاعل بين الدعم التعليمي والأسلوب المعرفي في بيئات التعلم الإلكتروني على مستوى الدافع للإنجاز لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن.. مجلة دراسات الطفولة.(94) 165 – 169.
الفقي، عبد اللاه إبراهيم (2011). التعلم المدمج . عمان : دار الثقافة للنشر والتوزيع.
القصير، وسيم. (2012). المنهج الخفي وعالقته بالقيم الأخلاقية والجمالية لدى طالب الصف الرابع الأساسي بالجمهورية العربية السورية. مجلة الفتح، (50) 12 – 25.
قميحة، جابر. (1434هـ).مدخل إلى القيم الإسلامية. ط3. القاهرة:دار الكتاب.
محمد، فايز أحمد. (٢٠٢٠). أثر استخدام بيئة تعلم مدمج قائمة على التعلم التشاركي والحوسبة السحابية في تنمية مهارات الجداول الحسابية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة دراسات في التعلم الجامعي، (49) ٨٩ -١٢٨.
معدي، عبدالعزيز. (2015). فاعلية استخدام التعلم المدمج بالفصول المقلوبة في تنمية مهارات التفكير الرياضي لطلاب الصف الخامس الابتدائي. رسالة ماجستير . جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، كلية العلوم الاجتماعية .
الوسمي، نوره مبارك.(2019). دور الألعاب التربوية في تنمية بعض القيم الأخلاقية بالكويت لأطفال الروضة: دراسة ميدانية بالجهراء. مجلة علوم الرياضة وتطبيقات التربية البدنية، (14) 147 –170.

**المراجع الأجنبية**

Akkoyunlu,B. & Soylu,M. (2008). A study of students' perceptions in a blended learning environment based on different learning styles. Educational 12.-Technology & Society, (1)11,1

Bersin, I & Associates , B .(2003) .Blended Learning: What Works?: An Industry Study of the Strategy, Implementation, and Impact of Blended .Learning: Bersin & Associates

Bishop, J. & Verleger, M. A. (2013). The flipped classroom: A survey of the research. In ASEE National Conference Proceedings.Atlanta.

Carter, H. & Battye, G. (2009). Report on Review of Online and Blended Learning, Australian. University of Canberra pub.

Disha, G.(2022). What Is Blended Learning? Types, Benefits, Examples Employee Training & Development.

Esyin,C.(2009). Blended learning model in higher education: acomparative study of blended learning in UK and Malaysia. A submission presented in partial fulfilment of the requirements of the University of Glamorgan/Prifysgol Morgannwg for the degree of Doctoral of Philosophy.

Fisher, R., Ross, B., LaFerriere, R., and Maritz, A. (2017). Flipped learning, flipped satisfaction, getting the balance right. Teach. Learn. Inquiry 5, 114–127. .doi: 10.20343/teachlearninqu

Framework. :Garrison, R. (2017). Blending Learning in Higher Education Principles and Guidelines Publisher BOOKREVIEW. European Journal of EducationStudies,3(5), 1-27.

Gharacheh ,A.(2016).Presentation of blended learning conceptualpattern based on individual and social constructivism theory. international Journal of .humanities and culture studies,12(1), 126-151

Hasanah, H., and Malik, M. N. (2020). Blended learning in improving students' critical thinking and communication skills at University. Cypriot J. Educ. Sci. 15, 1295–1306. doi: 10.18844/cjes.v15i5.5168.

Kolinski, H .(2022). What Is Blended Learning? Explore the eLearning World With Us.https://www.ispringsolutions.com/blog/blended-learning-a-primer.

Krause, K. (2007). E-Learning and the E-generation: The Changing Face of Higher Education in the 21st Century. In J. Lockard, & M. Pegrum (Eds.), Brave New Classrooms: Educational Democracy and the Internet . 125-140). New York: Peter Lang Publishing.

Ocak. M& Topal,a .( 2014). A blended Learning Approach to Motivation of Medical Students Taking Anatomy Class, International JOURNAL OF New Trends in Education and their Implications, 5 (3), 90-103.

Rahimah, K., NorAziati, A. H., and Adnan, H. B. (2018). Organization support for cloud computing implementation success in education system: scale development and validity in Delphi. Int. J. Eng. Technol. 7, 512–516. doi: 10.14419/ijet.v7i3.30.18420.
Turpin, C. (2018). Blended Learning and Its Effect on Student Achievement: An Action Research Study. (Doctoral dissertation). Retrieved from https://scholarcommons.sc.edu/etd/5104.